وما قيل انه لامية ابن ابي الصلت غير صحيح كذا ذكره اليمني وقبله انّي حلفت ولم احلف على فند فناء بيت
من الساعين معمور حلفت اي اقسمت ومضارعه يحلف بالكسر حلفا بالسكون وحليفا بالكسر وحلوفا
والفند بالتحريك الكذب والفناء ما امتد من جوانب الدار والجمع افنية واراد بالبيت الكعبة شرفها
الله تعالى وبالساعين الطائفين ومعمور صفة للبيت ومن الساعين متعلق به والبا في قوله
بالباعث صلة لحلفت والباعث الذي يبعث الاموات ويحييهم والوارث الذي يرجع اليه الاملاك
بعد فناء الملاك والاموات اما منصوب على ان يكون مفعولا لثاني الوصفين واهمل الاول
منهما على مذهب البصرية واما مجرور باضافة الوارث اليه او باضافة الباعث على طريقة قوله يا
من رأى عارضا اسر به بين ذراعي وجبهة الاسد وجملة قد ضمنت حالية على حذف الواو وضمنت
بالكسر اي تضمنت واشتملت عليهم او بمعنى كفلت كانها بلو كلا تكفلت بابدانهم والارض فاعله والدهر
الزمان وقيل الابد وقولهم دهر دهارير اي شديد كليلة ليلا ويوم ايوم والاضافة مثلها في جرد
قطيفة وسحق عمامة والشاهد في قوله ضمنت اياهم حيث فصل الضمير عن عامله للضرورة والقياس
ضمنتهم فلا تطمع ابيت اللعن فيها ومنعكها بشيء يستطاع قاله مخنف العجلي وقال
شارح الحماسة قاله رجل من بني تميم وقد طلب منه ملك من الملوك فرسا يقال لها سكاب فمنعه
اياها وقبله ابيت اللعن ان سكاب علق نفيس لا تعار ولا تباع مفداة مكرمة لدينا يجاع عليها
لها العيال ولا تجاع سليلة سابقين تناجلاها اذا انسبا يضمها الكراع فلا تطمع ابيت
لخ ابيت اللعن تحية للملوك خاصة ومعناه ابيت ان تاتي من الامور ما تلعن عليه ذكر ذلك
الجوهري نقلا عن ابن السكيت شارح الحماسة وما ذكره شارح ابيات الكتابين المنهل والوجيز من ان
معناه امتنعت من اللعن عليك خطأ منه وعدم اطلاع بطريقة استعمال هذه الكلمة وسكاب
اسم فرس كما تقدم مبني على فعال ماخوذ من السكوب وهو الجري والعلق بالكسر النفيس من كل
شيء اي شيء يتعلق به القلوب ونفيس اي شيء يتنافس فيه ويرغب يقال شيء منفس ونفيس و
منفوس وهو فعيل بمعنى مفعول ولذلك جاء مجردا عن التاء ولا تعار من العارية يروى بالتاء
ردا على سكاب وبالياء ردا على نفيس قال شارح الحماسة ومفداة من قولهم فداه تفدية اذا قال
له جعلت فداك والعيال بالكسر جمع واحده عيل قال الفراء وهو من العيلة اي الحاجة وسمي
عيالا لانهم يحتاجون الى نوء هم عياله قاله شارح الحماسة وقيل هو ماخوذ من الغالة وهي الفاقة
لان معوله العيال يصيب الفاقة بسببهم والسليلة الولد والذكر سليل ماخوذ من السل وهو

الاخراج

الاخراج لان الولد اخرج من الوالدين وتناجلوها والداها يضمها الكراع الى الكراع وهو محل
معروف والمعنى انها اذا انسبا يضمها الكراع الى نفسه وفيها متعلق بتطمع والضمير لسكاب ومنعكها
مصدر مضاف الى الفاعل اي منعك نفسك عنها وبشيء متعلق به اي ومنعكها بعوض من المغاني وشيء من
الاشياء يستطاع والباء في لخبر زائدة مثلها في قوله تع والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها
على ما يظهر من كلام ابي حيان في الارتشاف فيروى ومنعكها بوجه وجملة ومنعكها حال والمعنى فلا
تطمع فيها مستطاعا منعكها بشيء من الاشياء والشاهد في منعكها حيث اتصل الضمير وهو ثاني ضميرين
اولهما اخص وغير مرفوع والقياس ومنعك اياها والله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم اياكم والمعنى و
الله اعلم ارحموا على من تحت ايديكم من الاسراء والعبيد واذكروا انفسكم لو كنتم تحت ايديهم فان
الله بفضله ورحمته صيركم مالكين لهم ولو شاء لصيرهم مالكين لكم والشاهد في قوله ملككم اياهم
حيث فصل الضمير وهو ثاني ضميرين اولهما اخص وغير مرفوع على عكس البيت واما قوله لملكهم
اياكم فالانفصال فيه واجب لعدم وجود شرط صحة الاتصال وهو كون اول الضميرين اخص من
الثاني ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله قاله النبي صلعم والد لعمر في ابن صياد
وهو الدجال وقيل رجل اخر وقد اراد عمر ان يقتله كما يوضح عنه ما رواه الحسين بن مسعود البغوي
في صحيحه مرسلا عن عبد الله ابن عمر ان عمر انطلق مع رسول الله صلعم والرفي رهط من اصحابه قبل ابن صياد
حتى وجدوه يلعب مع الصبيان في اطم بني مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ فلم يشعر حتى ضرب
رسول الله بظهره بيده ثم قال اتشهد اني رسول الله فنظر اليه فقال اشهد انك رسول الاميين ثم قال
ابن صياد اتشهد اني رسول الله فرفضه النبي صلعم ثم قال امنت بالله ورسله ثم قال لابن الصياد ماذا
ترى قال ياتيني صادق وكاذب قال رسول الله صلعم خلط عليك الامر قال رسول الله اني خبأت لك خبأ
وبه خبأ له يوم تاتي السماء بدخان مبين فقال هو الدخ قال اخسأ فلن تعدو قدرك قال عمر يا رسول
الله اتاذن لي فيه اضرب عنقه قال رسول الله صلعم ان يكن هو لا تسلط عليه وان لم يكن هو فلا خير
لك في قتله وساق الحديث وقد ظهر بما نقلناه ان الانفصال جاء في بعض الروايات والضمير المرفوع في
هذه الرواية نائب عن الضمير المنصوب كما هو في قولهم ما انا كانت نائب عن المجرور فيكون موافقا
لما رواه الشارح ويحتمل ان يكون تاكيدا للمستتر فيه الراجع الى من اراد عمر قتله والخبر محذوف
واما كون كان تامة فمما يابى استقامة المعنى ويضاده عليه رجلا ليسني عليه اسم فعل بمعنى
ليلزم وهو من جملة اسماء كانت في الاصل جارا ومجرورا ثم خرجت عن ذلك واستعملت استعمال صه